

عمدة القاري

أشار به إلى قوله تعالى وعلى □ قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين (النحل9) وفسر القصد بالبيان وكذا روى عن ابن عباس أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه قيل قصد السبيل بيان طريق الحكم لكم والقصد الطريق المستقيم وقيل بيان الشرائع والفرائض وعن ابن المبارك قصد السبيل السنة قوله ومنها أي ومن السبيل والتأنيث باعتبار أن لفظ السبيل واحد ومعناها الجمع قوله جائر أي معوج عن الاستقامة .
الدفع ما استدفأت به .

أشار به إلى قوله تعالى والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنها تأكلون (النحل5) وفسر الدفع بقوله ما استدفأت به يعني من الأكسية والأبنية قال الجوهرى الدفع السخونة تقول منه دفع الرجل دفاء مثل كره كراهة وكذلك دفع دفاً مثل ظمء ظمأ والاسم الدفع وهو الشيء الذي يدفعك والجمع الأدفاء وفسر الجوهرى الدفع في الآية المذكورة بقوله النفع بنتاج الإبل وألبانها وما ينتفع به منها قال □ تعالى لكم فيها دفاء .
تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة .

أشار به إلى قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (النحل6) وفسر تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة وفي التفسير أي تردونها إلى مراجها وهي حيث تأوى إليه وحين تسرحون ترسلونها بالغداة إلى مراعيها وقال قتادة وأحسن ما يكون إذا راحت عظاما ضروعها طوالا أسنمتها .
بشق يعني المشقة .

أشار به إلى قوله تعالى وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس (النحل7) وفسر الشق بالمشقة وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله إلا بشق الأنفس أي بمشقة الأنفس وقراءة الجمهور بكسر الشين وقرأها أبو جعفر بن القعقاع بفتحها قال أبو عبيدة هما بمعنى وقال الفراء معناهما مختلف بالكسر المشقة وبالفتح من الشق في الشيء كالشق في الجبل .

على تخوف تنقص .

أشار به إلى قوله تعالى على تخوف (النحل74) وفسره بقوله تنقص وكذا روى عن مجاهد رواه الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس على تخوف قال على تنقص من أعمالكم وقيل هو تفعل من الخوف .
الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم للأنعام جماعة النعم .

أشار به إلى قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه (النحل66)
قوله لعبرة أي لعظة قوله نسقيكم قرء بفتح النون وضمها قيل هما لغتان وقال الكسائي
تقول العرب أسقيته لبنا إذا جعلته له سقيا دائما فإذا أرادوا أنهم أعطوه شربة قالوا
سقيناه قوله مما في بطونه ولم يقل بطونها لأن الأنعام والنعم واحد ولفظ النعم مذكر قاله
الفراء فباعتبار ذلك ذكر الضمير قوله وهي أي الأنعام تؤنث وتذكر قوله وكذلك النعم أي
يذكر ويؤنث وقد ذكرنا الآن عن الفراء أن النعم مذكر ويجمع على أنعام وهي الإبل والبقر
والغنم .

سراويل قمص تقيكم الحر وأما سراويل تقيكم بأسكم فإنها الدروع .

أشار به إلى قوله تعالى وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم وفسر سراويل
الأول بالقمص بضم القاف والميم جمع قميص من قطن وكتان وصوف والسراويل الثاني بالدروع
قوله تقيكم الحر أي تحفظكم من الحر ومن البرد أيضا وهذا من باب الاكتفاء قوله بأسكم
أراد به شدة الطعن والضرب والرمي .

(دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل)